بسم الله الرحمن الرحيم
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
كلية الدراسات العليا
مركز دراسات ثقافة السلام
برنامج ماجستير دراسات السلم والنزاعات

خطة بحث تكميلي لنيل درجة ماجستيرالعلوم في دراسات السلام بعنوان:

أثر اتفاقية السلام الشامل (2005م) على النزاع في أبيي

إعداد الطالب: **محمود عبد الكريم إبراهيم**

إشراف الدكتور : **جمال سليمان عبدالرحمن**

2017م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لِإِيلَـٰفِ قُرَيْشٍ ۝١ إِۦلَـٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ۝٢ فَلْيَعْبُدُواْ

رَبَّ هَـٰذَا ٱلْبَيْتِ ۝٣ ٱلَّـذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُـوعٍ وَءَامَنَهُـم مِّنْ

خَوْفٍۭ ۝٤

الي حراس العدالة في بلادي من الشرطة ، النيابة ، القضاء ، المحامين والمنظمات الحقوقية الوطنية

الشكــر

اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك

والحمــدلله الــذي بنعمتــه تــتم الصــالحات والصــلاة والتســليم علــى الرسـول الكـريم سـيدنا وحبيبنـا محمـد بـن عبـدالله وعلـى آلـه وصـحبه وسلم ..

أتقــدم بــاجزل الشــكر الــي مشــرفي الــدكتور جمــال ســليمان وجميــع أسرة مركز دراسات وثقافة السلام .....

الفصل الأول:

المبحث الأول:

المقدمــة، مشـكلة البحـث، أهميـة البحـث، أهـداف البحـث، فـروض الدراسـة، مـنهج الدراسة، حدود الدراسة.

المبحث الثاني :

الخلفية التاريخية للإتفاقيات بالتركيز علي الاتفاقية موضوع البحث .

المقدمة :

أن السودان أو بلاد السود أسم أطلقه العرب فى القرون الوسطى على أمتداد حزام السافنا من المحيط الأطلسى إلى البحر الاحمر على المحيط الهادي ويطلق الآن على جمهورية السودان التى تقع بين خطي عرض (4- 22) وتحدها شمالاً جمهورية مصر العربية وفي الشمال الغربي لبيبا وغرباً تشاد وإفريقيا الوسطى وجنوباً جنوب السودان وشرقاً للبحر الاحمر وأثيوبيا وأرتيريا .

تمثل البلاد من حيث الحجم والتنوع الجغرافي والسكاني صورة مصغرة لقارة إفريقيا بأسرها فالخارطه العرقية والدينية والثقافية القطرية شديدة التداخل مع إفريقيا حيث تقيم الغالبية العظمى من سكان المناطق الريفية والغالبية الاخرى على ضفاف الانهار يحتل السودان الجزء الأكبر من حوض النيلونجد أن كثيراً من القبائل السودانية كانت رعوية تتحرك مع الماشية بحثاً عن المياه والمرعى مما جعل هنالك تمازج وتلاقح أجتماعي يمكن أن يوظف لصالح إثراء التنوع .

مكنت اتفاقية السلام فتح الباب نحو أفق تحولات جديدة فكان بعد فترة وجيزة من توقيعها الاتفاق الاطارى بين السيد/ محمد عثمان الميرغنى بصفته رئيسا للتجمع الوطنى الديمقراطى و السيد على عثمان محمد طه نائب رئيس الجمهورية ، وهو ما مهد لبوادر التحول الاجتماعي والسياسي وكانت كل هذه الاتفاقيات تتحدث عن تحقيق السلام و التحول الديمقراطى, وهذا شى جميل لكننا اذا قرأنا تاريخ السودان الحديث نرى ان الديمقراطية تحققت عدة مرات ولكنها سرعان ما تنتهي أثر إنقلاب عسكري . وان هنالك عدة اسباب لعدم استمرار الديمقراطية مع العلم بان الديمقراطية نفسها وسيلة يمكن ان يحدث عبرها تغيير و تبادل للسلطة عبر الانتخابات. لذلك يري الباحث ان أي تحول ديمقراطي لكي يكون مستدامة ((sustainable يجب أن يحصل تغير حقيقى و اقصد بالتغير الحقيقي هو تغير اجتماعي/ اقتصادي و عليه بالضرورة أن يكون الاتفاق بعيد من الحدود الضيقة بمفهوم القسمة بل يجب أن يحدث التحول مفاهيم ديمقراطية يجب أن تكون شاملة inclusive)) لكل ابناء السودان واقصد بالشمولية هو ان تعنى وتمثل هذه الاتفاقيات و الديمقراطية القادمة شى لهم اى يكونوا اصحاب مصلحة(stakeholders) و أعنى بشى لهم اى اثر مباشر فى حياته اليوميه وتطلعاتهم حتي لا يحس أحد بالاقصاء .

ومنذ انطلاقة الرصاصة الأولى فى عام 1983 بعد تمرد الكتيبة 105 التى كان يقودها الرئد كاربينو وحيث جرى تفسير مبسط لعودة الحرب بين شمال وجنوب القطر الواحد . أستخدم هذا الوصف التبسيطى أيضاً للتعبير عن مظاهر الحرب الأولى 1955م هنالك محاور عديدة تنطلق فيها فى هذه الدراسة تؤكد طبيعة الحرب ولكن يظل احد أهم أسباب تغير طبيعة الحرب بتغير طبيعة الموارد البشرية فى المنطقة تباعا مع تغير السياسات الداخلية والخارجية لأن فترة اتفاقية أديس ابابا

"11" سنة لقد أفرزت كوادر سياسية وتنفيذية خاضت الأنطلاقة الأولى للحرب الثانية و أثرت خلال العقود الثلاثة الماضية تطورت الاحداث فى السودان فى طبيعة هذا النزاع الا أنه قاد إلى أن يتمحور بصورة رئيسية حول الموارد الطبيعية . وذلك بالسعى المحموم لكل أطراف النزاع للسيطرة على الموارد الطبيعية ولكن مسالة التحولات وكيفية أحداثها فى واقع حياة الناس والمجتمعات ظلت تشغل بال المفكرين والباحثين والمنظرين منذ ازمان بعيدة . وأن أهم توصلوا إليه خلال هذا المشوار الطويل هو أن التحول الذى "يحلحل" المشكلات ويحدث التغير الشامل فى تفكير الناس و تقدماً فى عقولهم لا يتم الا باتباع وسائل تعليمية ومناهج بحثية متطورة تؤدى إلى تغيير سلوك ونمط الجماعات البشرية التي تفاعل مع بيئة مواردها الطبيعية لتحدث انتاجاً مادياً ومعنوياً .

ولكن النزاع فى هذا القطر يعد من أطول النزاعات فى قارة افريقيا والذى تسبب فى خسائر فادحة فى الاوراح أكثر من 2 مليون من شهيد إلى مفقود إلى معوق . كما أدى إلى دمار في البنية التحتية بالكامل فى الجنوب كما أوفقت الحرب فى الجنوب كل حركة التنمية فى باقى أقاليم البلاد .

أن المفاوضات المتواصلة فى الفترة من مايو 2002م إلى ديسمبر 2004م فى كل من كارن ميشاكوس ونيروبى وناكورد كينيا تحت رعاية الايقاد (الهئية الحكومية االمشتركة للتنمية كما ادركا أن السلم والاستقرار والتنمية هى طموحات شعب بأكمله فقاما بالتوقيع على اتفاقية السلام الشامل C.P.A فى 2005/1/9م .

وفق المبادىء الاتية :-

1. أن وحدة السودان التى تقوم على ؟أساس الارادة الحرة والحكم الديمقراطي والمسالة والمساواة والاحترام والعدالة بجميع مواطن السودان ستظل هى الاولوية بالنسبة للطرفين .

2. شعب جنوب السودان له الحق فى رقابة وحكم شئون والمشاركة بصورة عادلة فى الحكومة القومية .

3. شعب جنوب السودان له الحق فى تقرير المصير عن / طريق الإستفتاء .

4. الدين والعادات والتقاليد هما المصدر للقوة المعنوية لشعب السودان .

5. آفاق نظام ديمقراطى للحكم يأ؟خذ فى الحسبان التنوع الثقافى والعرقى والدين والجنس .

6. أيجاد حل شامل يعالج التدهور الاقتصادي والاجتماعى فى السودان ويستبدل الحرب بالسلام بل أيضاً العدالة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التى تحترم حقوق الانسان .

7. التفاوض حول وقف شامل لاطلاق النار وتنفيذ الاقتتال الذى يعانى منه الشعب السودانى .

8. صياغة خطة العودة للاجئين وإعادة التوطين التأهيل وإعادة البناء لمعالجة احتياجات تلك المناطق المتأثرة بالحرب .

9. تخطيط وتنفيذ الأتفاقية بغية جعل وحدة السودان ضياء جاذباً وبصفة خاصة لشعب جنوب السودان .

10. التصدى للعقوبات عن طريق ايجاد إطار يمكن من خلاله تحقيق هذه الأهداف المشتركة والاعراب عنها بأفضل صورة لمصلحة جميع السودانيين .

بكل المقايس تعبر الحرب هى الاستثناء بينما السلام هو الأصل فى الحياة والسلام هو من أسماء الله سبحانه وتعالى . "**هو الله الذى لا اله إالا هو المالك القدوس السلام** " ، ومن التعريفات التى وردت عن المفردة سلام ما جاء فى القاموس الحيط فوله السلام البراءة من العيوب وسلم من الآفة بالكسر وسلمة الله تعالى منهجاً تسليماً بمعنى ؟أعطيت أو ناوله والتسليم يعنى الرضى . وهذا الربط فيه دلاله عميقية فلانسان مدعو للاتصاف بهذه الصفات قدر الوسع والطاقة .

مشكلة الدراسة :-

- حق تقرير المصير في أتفاقية السلام الشامل .
- النظر في الخلفية التاريخية للإ تفاقيات في السودان .
- كيف يمكن تطوير اتفاقية السلام الشامل دون تضمين حق تقرير المصير . إلى أي مدى أسهمت السياسات الداخلية والخارجية فى تحقيق الوضع الخاص لابيي.
- ما هى المعوقات والصعوبات التى تواجه تنمية وتطوير الموارد البشرية أبيي .

أهمية البحث :-

يستمد هذه البجث أهميته من موضوع السلام ونبذ العنف وقبول الآخر هذه الموضوعات الحيوية التى أخذت تصعد إلى اعلي سلم الأولويات ولا زال يلقى الأهتمام الكبير من الدول نظرا للنجاحات التى يحققها السلام من حيث الاعمار والمساعدة فى رسم الخطط التنموية طويلة المدى ، كما تركز الدراسة على ابراز حق تقرير المصير وما يمكن أن يورثه من نزاعات يمكن أن تزيد من شدة الحرب والضعف وتفكك الدول وبالتالي يقود إلي تحولات سالبة علي المستويين السياسي والإجتماعي .

أهداف البحث :-

- التعرف على السلام الشامل برتكول ابيي .
- كشف الابعاد الإستعمارية في إعادة تقسيم العالم .
- التعرف على الصعوبات والمعوقات التى واجهت عملية السلام الشامل في منطقة ابيي .
- ترسيخ أهمية نشر ثقافة السلام في رفع الوعي المجتمعي بضرورة التعايش السلمي .
- رفع الوعى المجتمعي والسياسي في توصيل مفاهيم الوحدة الجازبة من أجل أمن وسلامة المجتمع السوداني .
- تبيان أن واقع الانقسامات السياسية والمجتمعية يورث مزيدا من الضعف والفتن و يوفر اجندة أخري لاشعال حروب جديدة .

- محاربة الأنشطة الطفلية و تشجيع الأنشطة الإنتاجية لخلق فرص عمل لمعالجة مشكلة البطالة المتفاقمة.

- ازالة الفقر الذى اصبح يشمل الكثير من السودانيين. وذلك بازالة الفوارق الكبيرة بين الاغلبية الفقيرة والأقلية آلتي تنعم بألكثير من الثروة.

- معالجة الفوارق فى التنمية بين الأقاليم، وذلك سوف يساعد فى الهجرة العكسية الى الاقليم لعدد كبير من سكان الأقاليم الذين اجبروا لاسباب أمنية أو اقتصادية للهجرة لأطراف المدن والعيش فى ظروف معيشية قاسية جدا.

فرضية البحث :

يقوم هذا البحث علي فرضية أساسية تدعم إتجاه أن الوحدة لا تتحق إلا بإنفاذ وترسيخ مفاهيم وعناصر ثقافة السلام في المجتمعات ذات التنوع الديني والإثني في ظل إدارة واعية وحكم رشيد بالاضافة إلي أن الخطط السياسية والاقتصادية والثقافية الهادفة توفر ضمانات شاملة للإنسان في المجتمع لتحقيق أقصى تنمية لقدراته وقواه، ورفاهيته المستدامة في إطار من الحرية السياسية والعدالة الاجتماعية.

مناهج البحث:

تعتمد مناهج البحث علي الإسلوب الوصفي التحليلي و الاستقرائي من خلال تحديد الإتجاهات الايجابية المتمثلة في الاستقرار السياسي والأجتماعي والإقتصادي و الامني بعد توقيع إتفاقية السلام الشامل في السودان وذلك من خلال وصف وتحليل ودراسة كل هذه الانشطه طوال فترة الحكم الإنتقالي قبل

الاستفتاء وتداعيات الاوضاع بعد الإنفصال **المنهج الأول : الوصفي Descriptive Method**

وهو يدخل في إطار البحوث التطبيقية التي ترمي إلي تطبيق نظريات أو حقائق معروفة في ظروف محددة ، والمقصود بها وصف الموقع الإجتماعي والإقتصادي والسياسي من حيث العلاقة القائمة والظروف المحيطة بهذا الموقع وما يسوده من من إتجاهات أو سلوك أو التطورات الحادثة وتحليل الملاحظة التي تؤدي إلي تحليل العوامل المؤثرة في طبيعة التفاعل الإنساني والتي تؤدي إلي جعل المؤسسات الفنية والإجتماعية أكثر فاعلية في تحقيق أهدافها.

المنهج الثاني : التأريخي Historical Method

يستخدم الإنسان التاريخ لإلقاء الضوء عن طريقة تفسير الوقائع والأحداث الماضية للتنبؤ عن إحتمالات المستقبل ويقصد بها بيان أثر عوامل معينة علي العمليات الفنية والإجتماعية والمختلفة من الماضي وتقديم ما سبقه من ممارسات في هذا المجال مما يوحي بوضع برامج وأساليب جديدة للمستقبل فيعتمد هذا البحث بشكل أكبر علي المنهج التأريخي.

المنهج الثالث : الاستقراء Induction

يمكن تعريف الاستقراء على أنه "عملية ملاحظة الظواهر وتجميع البيانات عنها للتوصل إلى مبادىء عامة وعلاقات كلية. وكلمة استقراء هي ترجمة لكلمة يوناني Wynn Enay ومعناها يقود، والمقصود بها هو قيادة العقل للقيام بعمل يؤدي إلى الوصول لمبدأ أو قانون يتحكم في الجزئيات التي

تخضع لادراكنا الحسي (بوحوش والذنيبات، 1998). ولقد استخدم علماء الحضارة الأوربية الحديثة المنهج الاستقرائي في تحقيق تقدمهم الحضاري ،ولقد استخدمه المسلمون قديما، فقد استخدمه ابن الهيثم وغيرة من علماء المسلمين في كتاباتهم. وفي المنهج الاستقرائي ينتقل الباحث من الجزء إلى الكل، أو من الخاص إلى العام حيث يبدأ الباحث بالتعرف على الجزئيات ثم يقوم بتعميم النتائج على الكل. ويشمل الدليل الاستقرائي الاستنتاج العلمي القائم على أساس الملاحظة والاستنتاج العلمي القائم على التجربة بالمفهوم الحديث للملاحظة والتجربة .

حدود البحث :

الحدود المكانية : محلية أبيي التي تشمل الوحدات الإدارية الخمس حسب تقسيم ولاية غرب كردفان

الحدود الزمانية : فهي تنحصر بين الاعوام ، 2004 و 2016 و الضرورة البحثية فقط هي ما دفعتنا لتناول تواريخ سابقة محاولةً لإثبات بعضاً من الفروض.

معوقات البحث :-

1. شح المصادر والمراجع اللازمة .

2. صعوبة الحصول على بيانات دقيقة .
3. قلة الدراسات السابقة .
4. قلة مصادر التمويل .

الدراسات السابقة:

الدراسة الاولي

1/**اسم الدراسة:** بناء السلام وتحويل النزاع عبر تخفيف حدة الفقر،

2/إسم الدارس: سيف الدين عبد الرحيم محمد احمد

3/**نوع الدراسة:** ماجستير،

4/**مكان وتاريخ الدراسة:** ولاية السودان المختلفة ،2002-2005 م

أهداف البحث :

1- يهدف البحث الى دراسة الظاهرة وأسباب اتساعها رغم النمو الاقتصادي الزائد .
2- دراسة العلاقة تربط الفقر بالنزاعات المسلحة في المناطق المستهدفة .
3- دراسة أثر بعض المشروعات والبرامج والسياسات التنموية في محاربة الفقر ونشر السلام .

النتائج :-

1. بالنظر عن الدول التي ينتشر فيها الفقر بصورة وعلى سبيل المثال كما في الهند واليمن ولبنان كدول أسيوية والنيجر والصومال والسودان كدول

أفريقية يرى الباحث أنه يوجد علاقة بين نشوب النزاعات التي تشهدها تلك المناطق وانتشار الفقر بين سكانها نتيجة للتوزيع غير العادل للموارد والتنمية غير المتوازنة والكوارث الطبيعية وهذا ما يحقق الفرضية الأولى للدراسة .

2. ثمة علاقة ارتباطية بين نشوب الصراعات الداخلية وامتلاك تلك الدول لموارد أولية (خام) هو ما مثلته الخبرة الأفريقية في حالات عديدة لعل آخرها حالة النيجر مراراً من السودان والصومال شرقاً ومروراً بالكنقو الديمقراطية في الوسط وأنجولا وموزمبيق جنوباً وانتهاءاً بنيجيريا وسيراليون غرباً وكذلك بعض الدول الأسيوية حيث مثلت تلك الموارد منقسماً انفع الفرقاء السياسيون في الداخل والخارج لنيل أكثر نصيب ممكن منه خاصة مع غياب آليات ومؤسسات فاعلة تتضمن العدالة في التوزيع لتلك الموارد وإدارتها بشكل رشيد مما يؤكد بأن السبب المباشر في نشوب الصراعات في هذه الدول هو الفقر المتفشي نتيجة للتوزيع غير العادل للموارد التي تذخر بها تلك الدول واحتكار ألأموال في أيدي قلة وانتشار البطالة بين مواطنيها وهذا ما يحقق الفرضية الثانية للدراسة .

3. من المسلمات هو أن الفساد ظاهرة عالمية ومرتبطة ارتباطاً أساسياً بالطبيعة البشرية والفاسد ليس كما يتصور البعض يقتصر على الفساد المالي والإداري في مفاصل الوظيفة العلمة فحسب بل يشمل تقريباً مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ومرتبط بسلوك الفرد والجماعات بالغش والخداع مثلاً في المهن الحرة يعتبر فساد الاختلالت الاجتماعية بين الفرد والمجتمع داخل الاسرة الواحدة أيضاً فساداً وارتهان بعض القوى السياسية في الخارج والكذب على الجماعية بغية الوصول الى السلطة أيضاً فساداً من العيار الثقيل ولكن بالتكاليد فان الفساد الحكومي يعتبر أخطر أنواع الفساد فعندما تعجز الدولة عن القيام بوظائفها على أكمل وجه فإن ذلك يؤدي الى انتشار جميع أنواع

الفساد الأخرى داخل المجتمع فهو الذي يؤدي الى زيادة الفجوة بين الاغنياء والفقراء وبالتالي زيادة الغبن في المجتمع الذي بدوره يقود الى نشوب النزاع بين الجماعات والأفراد داخل تلك المجتمعات وهذا ما يحقق الفرضية الثالثة للدراسة .

الدراسة الثانية

اسم الدراسة: الحروبات القبلية والبيئية المحيطة،

إسم الدارس: الاستاذ / ايدام عبد الرحمن ادم ،

الاهداف:

1- توضيح حجم الحروبات القبلية في دارفور وما تنطوي عليه من خطورة ومهددات أمنية .
2- توضيح الأسباب السياسية والإدارية والاقتصادية المتعلقة بإفرازات الصراع السياسي لدول الجوار .

أهم النتائج :

1. الصراع السياسية المسلح في تشاد المجاورة لدارفور والمجاعات الطاحنة التي ضربت البلاد عام 1984 – 1985م ومجاورة إقليم دارفور لإقليم بحر الغزال ، كل ذلك ادى الى اختلال التوازن الإداري والقبلي والأرضي الموروث في دارفور وبالتالي الى النزاعات القبلية في المنطقة .

2. للسياسات القومية دور كبير في الحروبات القبلية في دارفور ذلك أن الحكومات المتعاقبة أهملت دارفور وكرست الجهل والمرض والفقر وأصبحت الطاقة الانتاجية لمواطني دارفور معطلة مما جعله يشكو من الفراغ .

3. على الرغم من الامكانات الكبيرة التي انفقتها حكومات الولايات وأجهزتها في سبيل توفير الأمن لمواطنيها إلا أن التقدم في مكافحة مهددات الأمن ظل محدود دراسات .

الدراسة الثالثة

د. أبو القاسم قور حامد

كتاب بعنوان: مقدمة في دراسات السلام والنزاعات: 2010م ، اصدارة مركز السودان لابحاث المسرح الخرطوم ، السودان.

أهم النتائج :

1- تحدث فيه عن النظرية المنظمة لدراسات السلم والنزاعات Structural Theories of conflict

2- ينظر أصحاب النظرية الوظيفية وأنصارها الى بنية ومؤسسات المجتمع لمعرفة وتفسير أسباب النزاعات فهى رؤية مجتمعية .

3- أما أصحاب النظرية الماركسية وأنصارها فقد اهتموا بتفسير الصراع الطبقي في العالم ، وإرتكزت فلسفتها على التراث الانساني بتفسيراتها للتاريخ و الاقتصاد وحتمية الصراع لعدم وجود العدالة الناجمة عن الاختلاف في الفئات .

التوصيات :

1- تحليل توظيف السلطة في النظام والادماج الاجتماعي حيث تميل القيم الاجتماعية الى إخفاء طبيعة العنف السياسي.

2- إرتباط النظريات المنظمة لدراسات السلم والنزاعات بعدد من العوامل والأبعاد بعضها أيدولوجي ، وبعضها سياسي ، واستراتيجي .

النظريات دائما ترتكز على رؤى أيدلوجية محددة أو رؤى منهجية.

الدراسة الرابعة

اسم الدراسة : حرب جنوب السودان الأهلية :متوالية التقسيم والانفصال

سلسلة مجلة : (تقدير موقف) بدون مؤلف

وحدة تحليل السياسات في المركز العربي | يوليو2016

المركزالعربيّ للأبحاث ود راسة السّياسات

الدّوحة، قطر

الاهداف:

1. إبراز أسباب تجدّ د القتال بين أنصار الرئيس سلفا كير مياريديت وأنصار نائبه رياك مشار، بعد أن انهارت اتفاقية السلام التي و قّعها الطرفان في آب /أغسطس 2015 في العاصمة الأثيوبية، أديس أبابا .
2. شهدت العاصمة جوبا، أعنف الاشتباكات؛ إذ سقط مئات القتلى .وطلبت دول مختلفة على أ رسها الولايات المتحدة مغادرة الأعضاء غير الأساسيين في بعثتها الدبلوماسية هناك.

3. توضيح المؤشرات التي تبين اتجاه الأمور نحو التصعيد ودخول جنوب السودان في أتون مواجهات تتشابك فيها عناصر الصراع على السلطة والثروة.

4. الانقسامات القبلية؛ الأمر الذي يبدو كأنّ الانفصال يجر الانفصال، والانقسامايجرّ الانقسام.

أهم النتائج :

1. جنوب السودان(الدولة الأحدث عمرا في العالم) تواجه أخطر أزماتها الداخلية منذ ولادتها قبل خمسة أعوام.

2. الدولة الوليده حملت بذور أزمتها معها عندما انفصلت عن الشمال؛ فالانفصال الذي جرى تسويقه بوصفه حلالقرونٍ من هيمنة الشمال العربي المسلم على الجنوب المسيحي الأفريقي لا يبدو أ نه أنهى مشاكل الدولة الجنوبية الوليدة،.

3. أنّ مقاربة" الحلّ هو الانفصال"، لم تكن صحيحةأصلاً ؛ ولن تكون صحيحة لا في السودان ولا في غيره من دول المنطقة التي تصدر عن بعض مكوناتها دعوات صريحة إلى الانفصال .

4. ال دعوات المواربة تحت عنوان الفدرالية لا تمثل الحل ، فالحلّ كان وسيبقى في دولة المواطنة الجامعة لكل أبنائها بصرف النظر عن انتماءاتهم، والتي تساوي بينهم في الحقوق والواجبات، وتحترم خصوصياتهم الثقافية في الوقت ذاته.

الدراسة الخامسة :

دراسة : د. منير محمود بدوى

إســم الدراســة : مفهــوم الصــراع : دراســة فــى الأصــول النظريــة للأســباب والأنواع

مجلــة "دراســات مســتقبلية" ، العــدد الثالــث (يوليــو 1997م) مركــز دراســات المستقبل .جامعة أسيوط .ج. م. ع.

أهم النتائج :

1- ظــاهرة الصــراع ذات أبعــاد متناهيــة التعقيــد، بالغــة التشــابك، يمثــل وجودها أحد معالم الواقع الإنسانى الثابتة .
2- تعــود الخبــرة البشــرية بالصــراع إلــى نشــأة الإنســان الأولــى، حيــث عرفتهــا علاقاتــه فــى مســتوياتها المختلفــة:فرديــة كانــت أم جماعيــة، وأيضــاً فــى أبعادهــا المتنوعــة: نفســية أو ثقافيــة، سياســية أو اقتصــادية، أو اجتماعيــة، أو تاريخية.
3- الطبيعــة المعقــدة والمتداخلــة للصــراع تجــد جــذورها فــى مصــادر متعــددة؛ منهــا مــا يعــود إلــى تعــدد أبعــاد الظــاهرة الصــراعية ذاتهــا، ومنهــا مــا يتعلــق بتــداخل مســبباتها ومصــادرها مــن جانــب، بالإضــافة إلــى تشــابك تفاعلاتها وتأثيراتها المباشرة وغير المباشرة من جانب آخر .

التوصيات :

1- ضــرورة ملاحظــة وقيــاس التفــاوت فــى مســتويات ظــاهرة الصــراع من حيث المدى أو الكثافة والعنف.
2- ضرورة فهم وتحليل مفهوم الصراع: طبيعته، أسبابه، وأنواعه.

الدراسة السادسة :

اسم الدراسة : إنعكاس قيام دولة الجنوب على الوضع في السودان وعلى دول الجوار

د. إجلال رافت الدوحة، شباط/ فبراير – 2011 م

(سلسلة ملفات) المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات – الدوحة

لاحت في الآونة الأخير بوادر أزمة اقتصادية متصاعدة خاصة في المجالات التالية:

1- أخطر ما يواجهه الآن شمال السودان، هو أن اقتصاده تحول من اقتصاد إنتاجي يعتمد على الزراعة إلى اقتصاد ريعي يعتمد على إيرادات البترول. وقد حدث هذا التحول بسبب اعتماد الدولة شبه الكامل في العقد الأخير، على إيرادات البترول، وخصوصاً المستخرج من الجنوب.
2- ضرورة أن يقلل السودان اعتماده على إيرادات البترول، وأن يشجع الاستثمار في قطاع الزراعة، هذا إذا أراد أن يتجنب مستقبلا الأزمات الاقتصادية. وأضاف التقرير ان الزراعة في السودان هي البديل الجيد من البترول في شأن دفع التنمية إلى الأمام في المدى المتوسط، حيث تؤدي تنمية القطاع الزراعي إلى توزيع الثروات على سكان الريف في جميع أنحاء البلاد.
3- يتوقع أن تتزايد أزمة الشمال الاقتصادية، وخصوصاً عندما يفقد جل إيراداته من العملة الصعبة نتيجة فقده بترول الجنوب بعد الانفصال.

هيكل البحث :-

يعتمد هذا البحث نظام الفصول و يحتوي علي فصلين في كل فصل مبحثين .

الفصل الأول:

المبحث الأول: يحتوى علي إطار البحث وهي: المقدمة، مشكلة البحث، أهمية البحث، أهداف البحث، فروض الدراسة، منهج الدراسة، حدود الدراسة.

المبحث الثاني : نتناول الخلفية التاريخية للإتفاقيات بالتركيز علي الاتفاقية موضوع البحث .

الفصل الثاني :

المبحث الاول يتناول بناء السلام و مفهوم ثقافة السلام والاطار الإستقرائي والتطبيقي لما آل اليه الوضع السياسي الاجتماعي بعد الانفصال.

المبحث الثاني: يطرح مسالة الانعكاسات التي ترتبت علي المحيط الاقليمي وعلاقات الجوار بين الدولتين ومن ثم ، النتائج و الخاتمة و التوصيات .

المبحث الثاني

الخلفية التاريخية للإتفاقيات بالتركيز علي بروتكول ابيي

قد يلتبس للقارئ تسمية أبيي حيث هنالك محلية أبيي التي كانت تشمل الوحدات الإدارية الخمس حسب تقسيم ولاية غرب كردفان إذ تضم هذه المحلية وحدة المجلد الإدارية ووحدة الستيب الإدارية ، ووحدة الميرم الإدارية – وحدة الدبب الإدارية ووحدة أبيي

الدارية ،وكانت مدينة أبيي تمثل رئاسة المحلية واستمر الحال هكذا حتى توقيع خارطة أبيي بين حكومة السودان (المؤتمر الوطني) والحركة الشعبية لتحرير السودان في الثامن من يونيو 2008م والتي بموجبها تم تحديد منطقة أبيي الحالية التي نتناولها في هذا المقال ، وقد أقرت هيئة التحكيم بلاهاي في 22 يونيو 2009م.

وقد أفرد برتكولاً خاصاً في إتفاقية السلام الشامل الموقعة بين حكومة السودان والحركة الشعبية لتحرير السودان بضاحية نيفاشا الكينية في العام 2005م منطقة ذات أهمية خاصة في تاريخ السودان الحاضر والمستقبل وذلك لما دار ويدور من تشاكس وتقاطعات بين حكومتي السودان وجنوب السودان من ناحية وقبيلتي المسيرية ودينكا نوك القاطنين بالمنطقة من ناحية أخرى.

فضلاً عن التقاطعات الإقليمية والدولية التي توالت بهدف حل النزاع بين الأطراف. وعلى الرغم من بروتوكول حل النزاع في منطقة أبيي المضمن في الإتفاقية آنفة الذكر قد أشار إلى أنها جسر للتواصل والسلام بين الشقين ولكن تطورت الأوضاع والتقاطعات التي أشرنا إليها تكاد تحيلها إلى منطقة توتر – حيث واجهت كل الحلول التي تم اقتراحها بالتعنت والرفض والإصرار بين الأطراف المتنازعة.

نتناول في هذا البحث النزاع في الفترة من 2004 إلى 2016م علماً بأن في هذه الفترة شهدت قضية أبيي عدة تطورات وأحداث مؤثرة ومفصلية.

خلفية تاريخية عن النزاع في أبيي:

بدأت ظواهر النزاع في أبيي عند بدايات انتماء أبناء دينكا نوك لحركة الأنانيا (1) بقيادة أحمد دينق مجوك وشكل العام 1964م نقطة التحول في المنطقة بقيام الأنانيا(1) بشن هجوم كبير استهدف المجموعات العربية بالمنطقة ، فيما عرف محلياً (بالدوسة العمومية) التي خلفت العديد من القتلى والجرحى وسط العرب المسيرية مما جعل ردة الفعل بين العرب (المسيرية) كبيرة ومؤثرة مثل ما تم في بابنوسة من ثأر ظلت تداعياته مؤثرة حتى الآن.

تم طرح قضية أبيي كقضية في المنابر السياسية في إتفاقية أديس أبابا مارس 1972م ومن ثم مجلس الشعب العام 1974م والذي حسم أمر تبعيتها للشمال ، ولكن عادت مرة أخرى مع الحركة الشعبية لتحرير السودان ظل حالها هكذا حتى توقيع اتفاقية السلام الشامل 9 يناير 2005م حيث أفرد بروتكول خاص لها عرف ببروتكول فض النزاع في منطقة أبيي تم توقيعه في 23 إبريل 2004م.([1])

بروتوكول فض النزاع في منطقة إبيي إبريل 2004م:

اقترح هذا البروتوكول القس (دانفورث) لطرفي الحوار وتم قبوله بدون تعديل وقد شكل هذا البروتوكول بداية تعقديات الحل لقضية منطقة أبيي، حيث عرف هذا البروتوكول

([1])بروتكول فض النزاع في منطق أبيي إبريل ، 2004م

منطقة أبيي (منطقة عموديات دينكا نوك التسعة التي تم ضمها من بحر الغزال لكردفان 1905م ، استخدم هذا التعريف معياراً قبلياً لتحديد قطعة من الأرض حيث أغفل وعن عمد تحديد المنطقة جغرافياً واعتمد تعريفه بشرياً فجعل لذلك امتداد المنطقة يمتد بتمدد الخليفة وهذا ما تم إعتماده في تقرير الخبراء حيث أشاروا إلى أنهم لم يجدوا المنطقة التي ضمت لكردفان العام 1905م ولكن بتواجد الدينكا نوك في العام 1965م في المساحة التي حددوها بخط العرض 10.22.30 شمالاً وحدود الأول من يناير 1956م جنوباً وخط طول 15-32-29 شرقاً حدود كرفدان مع دارفور غرباً التي بلغت مساحتها الكلية 18559كيلو متراً مربعاً فضلاً عن اعتماد المنطقة الممتدة من خط 30-22-10 وفي خط 35-10 شمال منطقة مشتركة.

هنالك اتفاقية في مايو 2008م ومايو 2011 ، وقد كانت هنالك غارات هنا وهناك وتخلف عدداً من القتلى والجرحى بين مكونات المجتمع المحلي([1]).

نرى أن البروتوكول لم يحسم النزاع بل أدى إلى تدويله بصورة كبيرة بعد توقيع اتفاقية نيفاشا التي كانت مأمولاً منها حسم النزاع في منطقة أبيي ولكن بسبب النقاط المبهمة في البروتوكول وعدم وضع التفسيرات للكلمات الواردة فيه ذهب كل طرف لتفسير يلبي رغباته ويحقق نصره.

([1]) تقرير لجنة خبراء حدود أبيي

فالحركة الشعبية ذهبت من خلال فهمها للتعريف أن أبيي هي منطقة دينا نكوك ولاحق لآخرين سواهم بالمنطقة ، وبالتالي كانت تنتظر تحديد المنطقة جغرافياً ومن ثم حسم أمر تبعيتها للجنوب ،وأن الاستفتاء المشار إليه يشمل أبناء دينكا نوك فقط.

بينما يرى المؤتمر الوطي والمسيرية الآن الاستفتاء يشمل سكان أبيي وهم دينكا نوك والمسيرة والسودانيون الآخرون المقيمون بالمنطقة.

كما أن موضوع عدم تحديد المنطقة بوضوح وتركها للجنة الخبراء تحددها لاحقاً كان القشه التي قسمت ظهر بعير علاقة السلام بين حكومة السودان والمسيرية بسبب تجاوز الخبرا لصلاحيتهم الممنوحة لهم وحدود وجود الدينكا في العام 1956م وليس المنطقة التي ضمنت لكردفان عام 1905م كما محدد لهم في التصويت ، بينما قبلته الحركة الشعبية ودافعت عنه وأدى هذا الخلاف لمعركة مايو 2008م التي افرزت عدد من القتلى والجرحى ، وقد تدخل المجتمع الدولي وأفرزت اتفاقية جديدة عرفت بخارطة طريق أبيي يونيو 2008م وفي هذه الاتفاقية تجاوز الطرفان قرار لجنة خبراء الحدود في رسم خارطة جديدة وا ٍحالة النزاع في قرار الخبراء إلى هيئة التحكيم الدولية بلاهاي لتقرر ما إذا كان الخبراء تجاوزا تفويضهم أم لا ، كما أنها أسست لشراكة حكومية لإدارة منطقة أبيي 40% للمؤتمر الوطني 60% للحركة الشعبية الأمر الذي اعتبرته الحركة الشعبية

حقاً رفض التنازل عنه في تشكيل حكومة ما بعد اتفاقية الترتيبات الإدارية والأمنية المؤقتة 20 يونيو 2011م ، مما ترك المنطقة حتى الآن بدون حكومة.

يعتبر بروتوكول فضل النزاع في منطقة أبيي هو المرجع لأي اتفاق حول أبيي فنجده قد أصبح نقطة عدم الإنفاق في كل الاتفاقيات والقرارات التي جاءت بعده.

سلبيات البروتوكول:

1- **التعريف**: حيث عرف المنطقة بأنها منطقة عموديات دينكا نوك التسعة التي ضمت لكردفان 1905 وفي هذا اعتمد معيار القبيلة في تعريف الأرض بدلاً عن المعيار الجغرافي.

2- **عدم تحديد المنطقة** : ترك البروتوكول تحديد الحدود الجغرافية لمنطقة أبيي للجنة تتكون لاحقاً وهي ما عرفت بلجنة الخبراء والتي أدخلت المنطقة في متاهة أخرى

3- **التفسيرات:** لم يوجد تفسير متفق عليه بين الطرفين مضمن في ديباجة البروتوكول مما جعل كل طرف يفسر بما يخدم مصلحته.

4- **ملحق الإجراءات :** أعطى الحق للخبراء حق إتخاذ القرار النهائي في أبيي إذا لم يتفق أعضاء اللجنة وبالتالي يكون للخبراء الحق في إتخاذ القرار ويكون قرارهم نهائي وملزم.

خارطة طريق أبيي 8 يونيو 2008م:

تعقديات تقرير الخبراء قادت إلى اختلاف الطرفين وتمسك كل طرف بموقفه وقد استغلت الحركة الشعبية ذلك الموقف وهاجمت أبيي بداية بالعدوان على القوات المسلحة مما قاد لحركة مايو 2008م والتي انتهت بانتصار القوات المسلحة السودانية ولكن مرة أخرى يفاجأ المواطن باتفاقية جديدة بعد ثلاثة أسابيع من نهاية المعركة في 8 يونيو 2008م بقاعة الصداقة بالخرطوم وقد أفرزت هذه الاتفاقية:-

1-رسم خارطة جديدة لأبيي باتفاقية الطرفين كخارطة مؤقتة.

2-تشكيل حكومة مؤقتة للإدارة بشأن الناس بنسب 60% للحركة الشعبية و40% للمؤتمر الوطني ورئاسة المجلس التشريعي والتنفيذي للحركة الشعبية.

3-إحالة الخلاف حول تقرير الخبراء إلى هيئة التحكيم الدولية بلاهاي للبت فيه.([1])

قرار هيئة التحكيم الدولية بلاهاي:

أصدرت هيئة التحكيم الدولية بلاهاي قراراها حول الخلاف في 22 يوليو 2009م وجاء قرارها لما اتفق عليه الطرفان في يوم 8 يوليو 2008م وثبتت خارطة أبيي التي اتفق عليها الطرفان في 2008م من دون تعديل ،وقد تم إتخاذ القرار بموافقة

([1]) مرافعة الناخب عوض الخساونة ضد قرار الأكثرية بيهئة التحكيم الدولية.

أربعة أعضاء واعترض القاضي الخامس (عوض الخصاونة) وهو أحد القضاة الاثنين المختارون من الحكومة السودانية على الحكم مبرراً اعتراضه بجملة مبررات. وواقفت الحكومة والحركة الشعبية لتحرير السودان على القرار وبدأت الحكومة بتشكيل لجنة لترسيم الحدود على الأرض ولكن نجد أن المسيرية رفضوا القرار واعتبروا أن القرار قد سلب حقوقهم وتنادت القبيلة والتأمت في مؤتمر مشهود بمنطقة الستيب في 5 أكتوبر 2009م.

مقررات مؤتمر الستيب في أكتوبر 2009م:

1- رفض قرار هيئة التحكيم الدولية رفضاً قاطعاً .

2- رفضهم للحرب إلا إذا دفعوا لها.

3- رفضهم لترسيم خارطة لاهاي.

وقد تشكلت قوة لمقاومة لجنة الترسيم ونجحت في ذلك ، ولم تستطيع اللجنة المكلفة بتنفيذ ترسيم حدود المنطقة وقد كان لتصريح السفير الدريري محمد أحمد بعد صدور القرار الذي قال فيه (إننا قد كسبنا حقول البترول) أثر في ثورة المسيرية ضد قرار هيئة التحكيم فسره كثيرون من أبناء المسيرية أن الحكومة قد قايضت الأرض بالبترول.([1])

اتفاقية الترتيبات الإدارية والأمنية المؤقتة أديس أبابا 2011م:

([1]) مؤتمر التسيب ، أكتوبر 2009م. اتفاقية الترتيبات الدارية والأمنية المؤقتة لمنطقة أبيي 20 يونيو ، 2011م.

بعد قرار هيئة التحكيم في نشر القوات المشتركة للطرفين مع وجود قوات بعثة الأمم المتحدة في أبيي (UNMIS) لتشكل قوة الحماية للمنطقة مع وجود حكومة أبيي المؤقتة التي أقرتها خارطة طريق أبي يونيو 2008م ، ولكن لسيطرة الحركة الشعبية عل هذه الحكومة قد باشرت الشرطة المشتركة التي قوامها الجيش الشعبي وفي ظل سيطرة الحركة الشعبية هاجمت الحركة الشعبية للقوات المشتركة طرف قوات الشعب المسلحة السودانية وقتل 22 من الجيش السواني ومنع الجيش الشعبي دن الموتى وعجزت الأمم المتحدة لكبح تصرفات الجيش الشعبي ،فتحركت القوات المسلحة لرد الاعتبار وفرضت سيطرتها على أبيي وأخرجت الجيش الشعبي تماماً من أبيي وأخرجت الجيش الشعبي تماماً من أبيي ، وفي ظل هذا الوضع وقع الطرفان اتفاقية جديدة عرفت باتفاقية الترتيبات الإدارية الأمنية المؤقتة لمنطقة أبيي في أديس أبابا في 20 يونيو 2011م نصت على الآتي:

1- أعادت انتشار القوات العسكرية (القوات المسلحة ، الجيش الشعبي لتحرير السودان)من منطقة أبيي فوراً .

2- نشر قوة أمنية مؤقتة في أبيي باسم قوات الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة في أبيي.

3- تتألف سلطة إدارية تنفيذية من سبعة أعضاء ترشح الحركة الشعبية أربعة منهم بما فيهم الرئيس وترشح حكومة السودان ثلاثة بما فيهم نائب الرئيس.

4-يتألف المجلس التشريعي من 20عضواً على أن ترشح حكومة السودان رئسياً له وترشح الحركة الشعبية نائب الرئيس.

5-يشكل الطرفان لجنة مراقبة مشتركة من أربعة أعضاء لكل طرف على أن يعمل عضوان منهما بصفتها مشتركة لها أن يرشح كل طرف واحداً منهما.

6-يعين رئيس مفوضية الإتحاد الإفريقي عضواً لا يتمتع بحق التصويت يعمل كمسير للمساعدة في تيسير عمل لجنة المراقبة المشتركة.

7-لقائد قوات الوقات الأمنية المؤقتة الحق في المشاركة في الإجتماعات الأمنية كعضو لا يملك حق التصويت.

8-تتولى لجنة المراقبة السلطة الممنوحة للمجلس التنفيذي في الفترة من 2-5-2 من برتوكول فض النزاع في منطقة أبيي.

9-إنشاء جهاز شرطة مشتركة لأبيي على أن تحدد لجنة المراقبة المشتركة حجم وتشكيل جهاز الشرطة.

وقد باشر الطرفان حوارهما وتم تشكيل لجنة المراقبة المشتركة بين الطرفين وتم نشر قوات الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة في أبيي (يونسفا) بناءاً على قرار مجلس الأمن الدولي رقم 1990م المتخذ بجلسة المجلس رقم 6567 في 27 يونيو 2011م وبذلك اكتمل الجانب الأمني في الاتفاقية ولكن ظل الجانب الإداري من الاتفاقية معطلاً حتى

الآن حيث عادت الخلافات بين الطرفين لتشكيل إدارة أبيي المؤقتة وفقاً للاتفاقية إذ ظلت نسبة المشارة في تكوين المجلس التشريعي معضلة فقد طالبت الحركة الشعبية بنسبة 60% استناداً على ما تم في اتفاقية خارطة الطريق 8 يونيو 2008م بينما تمسكت الحكومة السودانية بنسبة المشاركة مناصفة.

وسبب الخلاف أن الاتفاقية م تبين بوضوح نصيب كل طرف في المجلس التشريعي كما كان في المجلس التنفيذي ، إذ أشارت فقط في الفقرة الثامنة منها إلى عدد عضوية المجلس وفقاً لبروتوكول أبيي 20 عضواً وكيفية انتخاب رئيسه من ثلاثة مرشحين ترشحهم حكومة السودان وهذا مما أعطى الحركة الشعبية الفرصة وبناءاً على سابقة خارطة طريق أبيي أن تطالب بنسبة 60% من عوية للمجلس وهو ما عطل تكوين حكومة أبيي حتى اليوم.

دور مجتمع السودان تجاه قضية منقطة أبيي:

ظهرت في عام 2013م مجموعة سمت نفسها الهيئة القومية الشبابية الطلابية لمناصرة أبيي وأبرز أهدافها:-

1-إخراج قضية أبيي من الإطار القبلي الضيق إلى الإطار القومي.

2-الوطن لا يتجزأ وطن واحد وشعب واحد.

3-إرسائل رسائل إلى حكومة الجنوب والمجتمع الدولي بأن أبيي ليست من وراءها المسيرية والحكومة فقط بل كان شعب السودان.

4-جعل قضية أبيي قضية شاملة ويتناول الأرض والشعب.

5-المناداة بحقوق دينكا نوك باعتبارهم سودانيون.

6-السعي لجعل العلاقة والتعايش سلمياً بين المكونات في منطقة أبيي.

7-إعمار أبيي على المستوى العمراني والخدمي والبشري.

كذلك ساعرت جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا إلى تشكيل لجنة عليا لأبيي بقرار من مدير الجامعة برئاسة وكيل الجامعة وقد نفذت اللجنة عدد من السمنارات والورش وعملت إلى تسيير قافلة إلى أبيي ولكن لم توفق في ذلك وذلك لتعقيد الإجراءات في تسيير القوافل إلى أبيي أو الدخول والعمل فيها. ([1])

دور مجتمع جنوب السودان:

وفي جنوب السودان ظهر شباب تبنوا قضية أبيي واعتبروا قضية أبيي قضيتهم، وقد تظاهر في الجامعات 2013م عندما علموا بترتيب جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا لتسيير قافلة إلى أبيي.

ومن أبرز النقاط التي تشكل قوة في قضية أبيي من طرف جنوب السودان:

([1]) أهداف الهيئة القومية الشبابة الطلابية لمناصرة أبيي

1-نفوذ أبناء دينكا نوك في الحركة الشعبية ومؤسسات الدولة.

2-حكومة جنوب السودان تعتبر قضية أبيي قضية من الدرجة الأولى.

3-تعاطف شعب جنوب السودان مع قضية أبيي وشعب أبيي.

4-عدم التمييز بين أبناء أبيي ومواطن جنوب السودان باعتبار أن أبناء أبيي من بنو جلدتهم.

5-تأثير أبناء أبيي في المحافل الدولية مثل فرانسيس دينق.

الموقع الجغرافي والسكان:

تمتد منطقة أبيي في مساحة قدرها (10460) كيلو متر مربع تحدها من الجنوب حدود الأول من يناير 1956م المعتمدة بين الشمال و الجنوب و من الشمال خط العرض 10.10 شمالاً و من الشرق خط الطول 27.50 شرقاً و غرباً خط الطول 29.0 . و هي أرض سهلية منبسطة تمتزج فيهاالتر بة الطينية خاصة في المناطق الجنوبية بينما و الرملية في المناطق الشمالية .

غالبية السكان في المنطقة هم من قبيلتي المسيرية و الدينكا نقوك و لا يوجد إحصاء سكاني دقيق يبين أعدادهم بالضبط و لكن كان تعداد الناخبين المسجلين لانتخابات

2010 قد بلغ 110 ألف ناخب يشكل المسيرية 76 ألف منهم بينما يبلغ عدد الدينكا 34ألفاً ، فضلا عن أعداد أخرى من القبائل التي تشاركهم السكن و النشاط التجاري و الزراعي والرعي ولكن السجل الانتخابي لا يعطي تقرير دقيق للسكان لأن هنالك من لم يحق لهم الانتخاب لعدم بلوغ السن القانوني وآخرون لم يسجلوا لأسباب.

تمثل منطقة (أبيى)محوراً هاماً وأساسياً في قضية الحرب والسلم بالسودان خاصة في العشر سنوات الأخيرة. إذ لم تعد (أبيى) قرية صغيرة تقع على الجزء الجنوبي لولاية غرب كردفان، بل أضحت مفهوماً شاملاً ذا إبعاد استراتيجية، وسياسية، يشمل كل ما يمكن أن نطلق عليه اليوم محافظة (أبيى) بأبعادها الأيكولوجية والطبوغرافية. أنظر الخريطة رقم(1).

الموقع الجغرافي:

تقع منطقة أبيى وهي المنطقة التي تعيش فيها كل من قبيلتي (المسيرية الحمر العجايرة) و (الدينكا نقوك) في الجزء الجنوبي الغربي من ولاية غرب كردفان بغرب السودان، بين خطي 30.4ْ - 11.5ْ غرب وخطي طول 27.10ْ – 30ْ شرق، في مساحة تبلغ خمسة وعشرين ألف كلم2. والذي يجري في مصبه وفقاً لهطول الأمطار من الشرق إلى الغرب، أو العكس، أنظر الخريطة رقم (2).

تقدر أعداد الدينكا (نقوك) بحوالي ثمانية وثلاثين ألف وخمسمائة نسمة حسب تعداد عام 1956م، أما المسيرية فيقدرون بـ مائة واثنين ألف وتسعة وعشرين نسمة حسب تعداد 1956م. وتمتاز هذه المنطقة في الشمال بطبيعة تنتمي إلى السافنا الفقيرة في مناخها، والتي تتدرج إلى سافنا غنية تمتد جنوباً حتى جهات (بحر العرب أو بحر كير). ويتبع هذا التدرج تدرج آخر أيكولوجي في الغطاء النباتي متمثلاً في النباتات العشبية القصيرة التي تنمو على الرمال أو (القوز)• عند الجهة الشمالية حيث تكثر أشجار الأبنوس عند مدينة (بابنوسة)، ويتواصل هذا التدرج منحدراً في شكل كثبان رملية في الجهات الجنوبية للمنطقة ليتحول إلى أرض منبسطة، مسطحة، يطلق عليها عرب المسيرية (الحمر) اسم (الجلدة)• ومنها جاء تسمية (المجلد)، وهناك تكثر أشجار (اللبخ) و (الهجليج).

ومن الناحية الغربية حيث جهات قري (المقدمة) و (ابو بطيخ) تكثر أشجار (الدروت والصهب وأم سروج)• ويتواصل هذا التدرج جنوباً حتى جهات وقري التداخل والتمازج بين القبيلتين مثل قري (الميرم وأبيى ونام والدمبلوية)•، حيث تتخذ التربة اللون الأسود وتكثر أشجار الطلح، وعند جهات (السميح)* بالقرب من مجري (بحر العرب)

• تلال الرمل .
• الأرض السطحة الملساء.
• نوع من أنواع الأشجار التي تنمو في المناطق الرملية شبه الطينية. وهي أشجار ودوح ضخم.
• قرى التماس يعيش فيها مواطنون ينتمون إلى قبيلتي المسيرية والدينكا.
• محطة تبعد مسافة مائة وعشرين كيلو متر على طول خط سكة حديد بابنوسة – واو.
•يتحدث عرب المسيرية الحمر بلهجة الإمالة في اللغة العربية فبدلاً من سهلة سقولون سهلي.

تبدو الأرض شبه منحدرة، ثم نقل الاشجار بالقرب من مجري (بحر العرب)، وهذه المسافة يطلق عليها العرب اسم (السهلي)• ، وهي المساحة التي تنتهي بـ(الجُرف) وهو الاسم الذي يطلقه العرب الحمر على (مجري بحر العرب). وهو جرف، عميق يمتد في شريط طويل من الغرب إلى الشرق.وجنوب توجد منطقة (التوج)، وهي المنطقة التي تعيش فيها غالبية قبيلة الدينكا وبعض القبائل النيلية.

وتحد هذه المنطقة من الناحية الشرقية بولاية (واراب)، وجنوباً بولاية شمال بحر الغزال، وغرباً بولاية جنوب دارفور . هكذا تبدو هذه المنطقة أشبه بمتوازي أضلاع يلمس ثلاث ولايات في أضلعة. ويتبع هذا التدرج تدرج طبوغرفي وسكاني، حيث يسكن الجزء الشمالي عدد كبير من القبائل مثل عرب المسيرية الحمر (العجايرة) الذين يتوغلون إلى الجنوب، وقبائل (المعاليا) وهي مجموعة ريفية تعيش عند الأطراف الشمالية، وبعض القبائل الصغيرة مثل (البرقو) و(الداجو) و(الفلاتا). لكن يمثل عرب (المسيرية الحمر) الغالبية العظمي لسكان هذه المنطقة.

أول الأسباب في الصراع بين قبيلتي الدينكا نقوك والمسيرية الحمر يرجع إلى التنافس في سبل كسب العيش (الرعي)، وعلى الموارد والمصادر الطبيعة الشحيحة في تلك المنطقة. هذا بالطبع بالإضافة إلى تفشي الجهل والتخلف الاجتماعي إذ أن منطقة ابيى – بحر العرب لم تحظي اليوم بأي مشروع تنموي كفيل بتطوير حياة هاتين المجموعتين

إلى الأفضل. وتلعب التحولات السياسية في السودانية دوراً كبيراً وانعكاس ذلك في طبيعة حياتهم وتفكيرهم وقيمهم. ومن الملاحظ أن الصراع في منطقة أبيى – بحر العرب سلباً وايجاباً تابعاً لحركة الشد والجذب بين السلطة السودانية وحرب جنوب السودان.

فالباحث عن أسباب هذه المشكلة يجدها في الغالب الأعم أسباب نزاع تقليد، سرعان ما يتطور إلى قتال يؤدي إلى قتل عدد كبير من الأبرياء. وتكاد تكون الستينان م أكثر الفترات التي تقف كنقطة فارغة في تطور قضية أبيى والصراع بين قبيلتي الدينكا نقوك والمسيرية الحمر. لكن أول إشارة واضحة لهذه القضية في إطارها هو عام 1964م "كتب المحاضر الجامعي عبد الباسط سعيد من أبناء المسيرية، الذي عين فيها بعد وكيلاً مساعداً في وزارة السلاح في حكومة الصادق المهدي، التي تلت حكومة نميري، كتب مقدماً سرداً مفصلاً يستحق عليه الثناء عن التطور في العلاقة بين الأنقوك والحمر، وربطها بالمواجهة بين الشمال والجنوب. وكان يعزى العدوان بين الأنقوك والمسيرية لحادثتين: الأول هجوم الأنانيا في سبتمبر 1964م على المدينة الجنوبية (قوقريال) بمديرية بحر الغزال حيث كان يقيم بعض المسيرية العرب التجار والثانية حدثت في السادس من ديسمبر 1964م، عندما اشتبك الشماليون والجنوبيون في الخرطوم بسبب إشاعات صاحبت تأخير عودة وزير الداخلية الجنوبي كلمنت ابيورو من زيارته

للجنوب في مهمة لوقوف على حقيقة الأوضاع وا إبداء حسن النية. بسبب تلك الحادثة، فر عشرات الجنوبيين من الخرطوم إلى الإقليم الجنوبي معهم روايات تدعو للاحباط عن مجزرة الأحد للجنوبيين في الخرطوم[1] إلى الإقليم الجنوبي هذه اول علامة واضحة لتحول طبيعة الصراع بين هاتين القبيلتين إلى صراع متخذاً من حرب جنوب السودان وتعقيدات الخطاب السياسي السوداني أصلاً له كما يري فرانسيس دينج مجوك. فكل النزاعات التي سبقت ذلك لا تعدو عن مناوشات وحروب تقليدية أصلها الصراع والتنافس على مصادر الطبيعة من عشب وماء وهو تنافس به كثير تلاقح وملامسة أثنية. لكن بعد هذا الغزو كان عرب المسيرية الحمر في الجانب الشمالي في فترة الخريف فما أن تحركوا نحو الجنوب صيفاً حيث التقوا بقبيلة الدينكا في ذات العام اشتد الاشتباك وزاد التوتر.والواضح أن لبساً تاريخياً لابد من توضيحه وهو أن الهجوم على منطقة (قوقوريال) لم يتم بواسطة الدينكا نقوك بل بواسطة قوات الأنانا2 التي تشمل أفراد لقبائل متعددة من الدينكا والقبائل النيلية. لكن العرب الحمر لا يفروقون بطبيعة حياتهم بين هذا وذاك فهم يرون الدينكا كتلة واحدة، كل ذلك وتلعب الإشاعة دوراً كبيراً في التسريع إلى اطوير هذا النوع من الصراعات لأن أغلب قبائل البقارة وبحكم الواقع التعليمي المتدني وبعدهم عن المركز لا يلمون كثيراً بأخبار وطبيعة الحرب في جنوب

[1] - دينق: المصدر السابق، ص 271.

السودان، فكل ما يعرفونه أن الدينكا الذين يعيشون معهم في قوقريال قد خانوهم فقتلوا الأطفال والشيوخ وسلبوا النساء واستولوا على كل أبقارهم، فامر مثل هذا لكفيل في تلك اللحظة بتحريك نوازع الثأر والضغائن فما كان منهم إلا أن أقاموا بحملات الثأر بصورة تستهدف كل ما يجدونه من الدينكا وهكذا فقد الجانبين أعداداً كبيرة من الأبرياء. وفي هذا الصدد وتطور الحرب بين القبيلتين يقول عمر سليمان "ظلت منطقة أبيى تتبع إدارياً لمركز غرب كردفان وظلت القبيلتان تنعمان بعلاقة متطورة واستقرا أمنى وا ٍداري، عند اندلاع حركة التمرد في العام 1955م كان الدينكا المختلطون بالعرب بعيدون كل البعد وقصد المتمرضوت إفساد الجو السلمي المعاش في المنطقة وبدأت حركات التحريض وسط الشباب. وبدأ يدرب فتور الحماس السابق في العلاقات البينية وساعد في إزكاء لروح العداء بعض الشباب وأبناء بيت الناظر دينق مجوك. كانت نقطة التحول الخطيرة في عام 1964م عندما قام المتمردون بالقرب من (ميوم) بقتل بضعة من شباب عرب المسيرية كانوا يتاجرون بالأبقار وسلبت أبقارهم. وحدثت حوادث نهب وسلب في مناطق (قوفوريال) لعرب المسيرية الموجودون هناك حتى قام السلطان (مشير ريحان) بإطلاق سراح الأسري من المسيرية من رجال ونساء وا ٍرسالهم إلى المجلد فكان لمنظرهم وحالتهم المثيرة للشفقة قد أدت إلى إثارة الشعور العام عند المسيرية، وقام بعض شباب العرب المسيرية من (الكلابنة) خشم بيت (أولاد كامل) برد انتقامي قتلوا فيه اثنين من شباب

الدينكا (حجير) على الرقبة بالقرب من (شقي) وطرت إشاعة بأن يد أحدهما قطعت وضربت بها النقارة مما أثار الشعور العام عند الدينكا نقوك. وفي مارس 1965م وعند الفجر قام الدينكا نقوك بهجوم ضد (أولاد عمران) من المسيرية على امتداد الرقبة الزرقاء وقتل عدد 142 من العرب في ذلك الهجوم وأثناء انشغال الحكومة بأعمال الإغاثة للعرب المنكوبين نظم العرب حملة انتقامية استهدفت منازل الدينكا التي تك حرقها على طول الرقبة الزرقاء وكذلك حوادث انتقامية في مدينة بابنوسة وقد تم التوصل لعقد مؤتمر للصلح في أعقاب هذه الحوادث في أبيى.[1]

كانت أحداث الستينات بلغت درجة من الفظاعة والعنف من الطرفين ما هو كفيل بأحداث شرخ نفسي وما هو كفيل بإثارة وتصعيد الصراع وتطويره ويتجلي هذا الشرخ في لغة فرانسيس التي جاءت منحازة ولا تخلو من تعاطف مع أفراد قبيلته فيقول: (وهكذا تسلل عدد من الأشخاص وهجمت جماهير غفيرة من النساء والأطفال على مركز الشرطة، حيث التجأ الجنوبيون طلباً للحماية، وتم ذلك بإيوائهم داخل الغرف المتوفرة في مركز الشرطة. حملت النساء العربيات وأطفالهم جاز الكيروسين وصبوه على الجنوبيين وأشعلوا فيهم النيران. وعندما وصل مفتش الحكومة المحلية للمركز بعد الظهر، كان كل شيء قد انتهي .كانت النار مازالت تتقد على الجثث المحترقة داخل الغرف، بينما كان

([1]) أبو القاسم قور فى البعد الاجتماعى لمشكلة أبيى – عير منشور

رجل الشرطة المسئول عن المركز وناظر المسيرية يجلسان تحت شجرة أمام مركز الشرطة ورفض سكان بابنوسة المساعدة لإطفاء الحريق، ولم يكن هناك حل سوى ترك النوان لتكمل مهمتها. وتم إحراق اثنين وسبعين جنوبياً حتى الموت[1]. وعلى الرغم من تركيز فرانسيس دينق على هذه الحادثة بوصفها مؤامرة ومدبرة بين السلطات المحلية المتمثلة في الشرطة وأفراد الإدارة الأهلية مع المواطنين، لكن الحقيقة والدراسة الواقعية تطلب النظر إلى واقع المنطقة المتخلف من حيث وسائل الأمن عامة، فقوة رجل شرطي واحد لا تكفي لصد هجوم جماهيري شارك فيه الأطفال والنساء. ومدينة بابنوسة تفتقر لأدني الاحتياطات الأمنية لصد ومكافحة الحرائق لكن بلاشك أن الأسلوب الذي تمت به هذه المحرقة كان كفيل بتوسيع شقة الخلاف بين المثقفين خاصة من أبناء الدينكا نقوك والمسيرية الحمر عجاير. بل ربما تطور الأمر عندما نعلم أن بعض من أسر المتعلمين من أبناء الدينكا قد تم حرقهم في تلك الواقعة الفظيعة مثل " والدة أحمد اللور الذي عرف اليوم بدينق اللوار أحد قادة المكتب التنفيذي للحركة الشعبية لتحرير السودان S.P.L.A بقيادة جون قرنق"[2]ومثل هذه الأحداث التراجيدية من الطرفين كان لها أثر كبير في تطور الحرب والصراع التقليدي بين القبيلتين لصراع الأسلحة الحديثة بعد أن

[1] - Ding, OP. Cite P.273.

2 - أبو القاسم قور فى البعد الاجتماعى لمشكلة أبيى – عير منشور

بدأت حركة التمرد في جنوب السودان تنفذ عمليات عسكرية تستهدف قتل الأبرياء ونعب قطعان الماشية ثم إلصاق التهمة في الأبرياء، وهنا نقطة جديرة بالتوضيح وهي توظيف حركة التمرد لعنصر الإشاعة بين أفراد القبيلتين لتأجيج الصراع بينهم فتكون بذلك قد وضعت المنطقة كلها في حالة عدم استقرار لتنفيذ مشروعها، ولم ينج أفراد قبيلة الدينكا نقوك من هجمات قوات الحركة الشعبية لتحرير السودان بقيادة جون قرنق، فكثير ما قامت بنهب أبقارهم بعد قتلهم.

ازدادت الحرب بين الطرفين وعلى أثر عملية أخرى قام بها طرف الدينكا الانقوك في جهات بحر العرب في عام 1972م أبيدت فيها أسرة كاملة من أسر قبيلة المسيرية الحمر كما وقعت أعمال أخرى في عام 1977م. "كانت محصلة تلك المؤامرات بين الدينكا أنفسهم وبين العرب قد أدت إلى تعقيد الاضرابات في المنطقة، لتنفجر في النهاية إلى عنف واسع النطاق، استعمل فيه العرب الأسلحة حديثة ليوقعوا دماراً تعظيماً بأرواح الدينكا وممتلكاتهم. وكان لا بد لقوات الأمن وسلطات كردفان أن تشترك في ذلك. بلغت درجة العنف بين العرب المسيرية والدينكا الأنواك ذروتها في مايو ويونيو 1977م، عندما أدت سلسلة من المناوشات الناتجة فيما يبدو عن أحداث طفيفة، إلى موت عدة مئات من الضحايا من كل جانب. بلغ مسلسل العنف مداه، عندما داهم العرب ثلاث

شاحنات محملة بأعداد كبيرة من الدينكا العزل القادمين من مدن الشمال. وكان من بين ما يقارب المائة قتيل من الدينكا"[1].

الوضع الراهن:

استناداً إلى كل ما تقدم من اتفاقيات وممارسات منذ توقيع بروتوكول فض النزاع في منطقة أبيي ظلت منطقة أبيي بؤرة صراع وعدم اتفاق بين الشريكين وعاش مواطن منطقة أبيي خارج النظم الإدارية الحكومية وخاصة في الجزء الشمالي من المنطقة الذي يخضع لسيطرة الحكومية السودانية ، فبعد قرار الرئيس عمر البشير بحل إدارة أبيي المؤقتة المكنونة بناء على اتفاقية خارطة طريق أبيي 2008م بعد توقيع اتفاقية الترتيبات الإدارية والأمنية المؤقتة أطاع جانب السودان القرار بحل الإدارة بينما قاومه جانب الحركة الشعبية وانتقلت الإدارة جانب الجنوب إلى منطقة أقوك في الغرب مع حدود الاول من يناير 1956م وظلت تمارس عملها هنالك في مناطق سيطرة الحركة الشعبية بدعم كبير من حكومة واراب التي يمثل الدينكا نوك عدد كبير منها ، بينما اكتفت حكومة السودان بتعيين لجنة تسيير لملء الفراغ الذي شكله قرار حل الإدارة ولكن ظلت لجنة التسيير هذه بالخرطوم بعيداً عن المنطقة منذ تعيينها حتى قرار حلها

[1]- دينق، المثدق السابث، ص302.

في العام 2013م بطلب من رئيس لجنة الإشراف المشتركة جانب السودان السابق (الخير الفهيم المكي).

وهذا الأمر شكل فراغاً حكومياً في كامل منطقة شمال أبيي حتى جاءت محاولة ملء الفراغ هذا من قبل لجنة الإشراف المشتركة بعد تعيين رئيس جديد لها في العام 2015م.

ولكن يظل التدخل قاصراً في عدم وجود حكومة تنفيذية متوفر له ميزانية عالية تعينها في تقديم الخدمات للمواطنين ويرعى شئونهم وهو ما لم يتم حتى الآن.

هناك حقيقة على الأرض يعيشها المواطن وهي أن أبيي قد قسمت تلقائياً إلى منطقة شمالية تحت سيرطة الحكومية السودانية وجنوبية من سيطرت حكومة جنوب السودان وتعتبر منطة وكرا التي تقع 15 كيلو متر إلى الشمال من مدينة أبيي منطقة عازلة بين المنطقتين ، وقد عزز مقتل السلطان كوال دينق مجوك في 3 مايو 2013م هذا التقسيم حيث لا تقارب بين الأطراف وعززت قوات الأمم المتحدة المؤقتة هذا الواقع لفهمها أن أي تقارب بين طرفي المسيرية ودينكا نوك سيخلق حرباً كما أن ضعف متابعة جانب حكومة السودان لتنفيذ القوات الأممية لمهامها قد عزز من سلطات هذه القوات وجعلها تتبنى موقف دولة جنوب السودان وهذا ما تسعى لجنة الإشراف المشتركة جانب السودان

لمعالجته منذ عام تقريباً بتكليف سكرتيراً تنفيذياً متواجداً بشكل مستمر لمتابعة عمل القوات الأممية والتزامها بتفويضها الذي بموجبه دخلت السودان.

الآن هنالك اتصالات بين المسيرية ودينكا نوك لقيام مؤتمر للتعايش السلمي وعودة المواطنين إلى أماكن سكنهم قبل نزوحهم بسبب الحرب بما فيها مدينة أبيي وطي ملف مقتل السلطان كوال كما أن اسنلاخ عدد كبير من أبناء دينكا نوك الرافض لسوانية أبيي سابقاً من الحركة الشعبية لتحرير السودان وانضمامهم للحركة الشعبية جناح السلام وحصولهم على الرقم الوطني يشكل مؤشراً آخر في تغير قناعات كثير من أبناء دينكا نوك.

كما أن حرب مشار وسلفاكير ما تعرض له قيادات أبناء دينا نوك من مضايقات واستفزازات قد يغير من القناعات والتوجهات.

سيناريوهات الحل المحتملة:

1- الاستفادة من العمل المجتمعي وبالتالي رد القضية للمجتمعات المحلية.

2- التحكيم الدولي: بعد هيئة التحكيم الدولية حدود منطقة أبيي يمكن أن تلجأ الحركة الشعبية للمجتمع الدولي لحسم تبعية المنطقة عبر التحكيم الدولي وهناك جهات دولية تدعم هذا الخيار.

3- الاستفتاء: وهذا وارد في بروتوكول فض النزاع في منطقة أبيي.

4- تقسيم المنطقة بين الطرفين : هو خيار مطروح قد جاء في مقترح المبعوث الأمريكي غريشن في إجتماع أديس أباب 2010م.

5- أن تصبح منطقة تكامل بين الدولتين: وقد اقترح حكومة السودان ذلك ولكن الحركة الشعبية رفضت ذلك.

6- الحرب: يظل خيار الحرب خياراً موجوداً لو لم يصل الطرفان لتوافق ولكن الحرب قد يكن فيها متضرراً ولكنها لن تحقق استقراراً فالمهزوم سيعيد الكرة حينما يرتب أوضاعها ويرمم قواته وقوته.

الفصل الثاني

المبحث الاول : إدارة النزاع و مفهوم ثقافة السلام

المبحث الثاني : الانعكاسات التي ترتبت علي المحيط الاقليمي وعلاقات الجوار بين الدولتين ومن ثم ، النتائج و الخاتمة و التوصيات

تعريف النزاع :

هو حاله عدم توافق وانسجام بين الافراد والمجموعات ي المصالح والرغبات من خلال ذلك يظهر التنافس . لذلك فهو سلوك تنافسي roivaheb evititepmoc على الموارد والمصالح وهو يتصف بمفاهيم وسلوك ومعتقدات ورؤى واختلافات اجتماعيه وبنيويه في النظم واستمراريته والذي قد يؤدي الى وجود ثوره .

مستويات النز اع : conflict levels

1-صراع الافراد :

يحدث داخل الاسره بين الام والاب والابناء . من منطق المسؤوليات والالتزامات داخل الاسره .

2- نزاع بين المجموعات :

يحدث داخل المجموعات او الافراد مثل المسيريه والدينكا .

3- نزاع بين الدول :

يحدث في الغال بين دول معينه لاختلاف الاثنيات الدينيه او مشاكل سياسيه مثل(جزيره سيناء) حيث ان مصر تطالب بارجاع سيناء التي احتلت بواسطه اسرائيل عام 1967م .

اسباب ومصادر النزاع :

لاداره النزاع لابد من معرفه اسباب النزاع او مصادره .

ومن اسباب النزاع :

1-نقص المعلومات :

وهي اسهل انواع النزاعات لانها لا ترتبط بالقيم او العواطف .

مظاهره : شح او نقص المعلومات لاتخاذ قرار معين او معلومات خلاف الواقع ونعني به معلومات غير حقيقيه او صحيحه .

عدم تواف المعلومه مع الموضوع الذي طرح .

علاجه :

أ-يتم من خلال اصلاح او اعاده صياغه المعلومات .

ب-اعاده توز يعها والتأكد من وصولها .

ج- التثبيت من مصدرها .

2- نزاع العلاقات :

ومظاهره :

1-اختلافات شخصيه وسلبيه العلاقه بين الاطراف .

2- سوء الفهم اة ضعف التواصل فيما بينهم .

3- يفسرون التقصير في بعض المهام بأنه ضهف (كسول – غبي – جاهل) .

4- الهجوم الحاد والشرس يدل على فقدان الامل ولا يدل على سوء الاخلاق .

5- عدم اشباع الحاجات من موارد وثروات .

6- المنافسه .

7- الطمع والنهب .

علاجه :

1-عدم استعمال الكلمات التي تؤدي للسشعور بالعنف المعنوي واستخدام كلمات الذم .

2- معظم سوء اداء المهام سببه عوائق (نقص الموارد , قياده ضعيفه وليس ضعف شخصي) .

3-ايجاد النيه الطيبه والمهاره العاطفيه (من لا يرحم لا يرحم).

4- الشعور بالثقه والاحترام .

3-نزاع تداخل الصلاحيات والاولويات :

مظاهره :

1-القبول والسلامه

قضيه في الاداره تسمى في عمليه اتخاذ القرارات وليس كل قرار سليم قرار جيد والعكس هو الصحيح في بعض الاحيان تقدم القبول على السلامه (اذا كان الناس موافقين على القرار بالاجماع) في بعض الاحيان تقدم السلامه على القبول عندما يكون القرار متعلق بالجوده والوقت .

2- تداخل مستويات الاداره يؤذي الى وجود العنف .

3- درجه الالتزام باللوائح يجدد االنزاع لعدم الالتزام . مثل حلال او حرام .

علاجه :

1-تحديد المستويات .

2- التنسيق (هو قانون اداري رئيسي وهام) والقرار مسؤوليه الجهه الاعلى مباشره .

4- نزاع تراكيبي او انشائي :

1-محدوديه الموارد او السلطه والتقيد الجغرافي ونقص الموارد يؤ1ي الى التناقفس عليها او الشعور بعدم العداله في انظمه الحكم , وعدم تكافؤ القوى او السلطه .

2- عدم وضوح المستقبل يؤذي الى توتر وتعسف العلاقات الانسانيه ويظهر الفزع لمجرد موقف بسيط .

3- التفرقه العنصريه وعدم العداله الاجتماعيه .

علاجه :

1-المشاركه في الموارد وليس التنافس عليها .

2- توضيح المستقبل .

3- التاخي .

5- نزاع الخلفيات او القيم :

مظاهره :

1-الشعور والادراك بمعتقدات مغايره بدوره يؤذي الى اختلاف في فهم المعلومه او الاحداث وتفسيرها

4- خذ الوقت الكافي .

انماط الناس عند النزاع :

يتشكل الناس اثناء النزاع بانماط مختلفه تختلف من شخص لاخر , لكن العلماء اكتفوا بخمسه انماط وهي كالاتي :

1-سمك القرش .

وله اسماء اخرى مثل : الاجبار .

فلسفته : فوز او خساره .

الهد : رأيب وقراري يمضي .

الموقف : انا اعرف الحق .

لا تشكك في حكمي او سلطتي .

المنطق : خساره الهلاقات والمشاعر اقل ضررا من التخلي عن مواقف انا مؤمن بها .

النتيجه المتوقعه : انتصار احد الطرفين وهزيمه الطرف الاخر .

صدام في العلاقات .

هل هذا النمط سئ ؟ ليس سئ في حالات معينه مثل المبادئ والقيم والدين

2- السلحفاة :

الانسحاب او التجنب .

فلسفته : فوز او خساره .

الهدف : تجنب الخلاف .

المنطق : حيادي في هذا الموضوع .

الموضوع لايهم .

الخلاف سئ بطبيعته بغض النظر عن اسبابه .

النتيجه المتوقعه : المشاكل لا تحل وتتفاقم على المدى الطويل .

هل هذا النمط سئ ؟

3- الثعلب :

الحل الوسط

فلسفته : نص فوز او نصف خساره

الهدف : الوصول الى حل الخلاف بسرعه .

Let us make a deal

المنطق : اذا طال الخلاف سيؤذي الى توتر العلاقات وقله الانتاجيه .

النتيجه المتوقعه :

المشاكل تحل على المدى القصير وتتفاقم على المدى البعيد , لان احد الطرفين سينقض الاتفاق لاحقا لعدم رضائه بالكامل .

4- الدب الوديع :

الاستيعاب .

فلسفته : انا اخسر وانت تربح

الهدف : عدم خسران العلاقات .

الموقف : كيف ارضيك واسعدك .

موقفي ليس مهم اذا كنت ساخسرك .

المنطق : الاولويه للعلاقات فهي مصدر السعاده .

النتيجه المتوقعه : استغلال الطرف الاخر وفي النتيجه انفجارك (مثل حالات الطلاق بعد 20 سنه).

هذا النمط يمارس في العلاقات الزوجيه بشكل كبير .

هل هذا النمط سئ ؟

5- البومه الحكيمه :

التكامل : (البومه رمز التشاؤم في الثقافه الشرقيه ورمز الحكمه في الثقافه الغربيه) .

فلسفته : يجب ان نربح جميعا (فوز او فوز) .

الهدف : حل المشكله على المدى الطويل .

الموقف : خلينا نفهم بعض .

هذا موقفي فما هو موقفك .

للبحث عن ححل يحقق اهم اهدافك واهم اهدافي .

المنطق : كل طرف يعتبر موقفه مهما ولكل طرف اهداف هامه واهداف ثانويه , انركز على الاهدداف الهامه ونحاول تحيقها للطرفين (الاهم عندك حققه , والاهم عندي احققه) .

النتيجه المتوقعه : تحتاج الى وقت طويل , شعور بألم في المدى القصير وشعور بالضى في المدى الطويل , التزام الجميع بالحل المتفق , ولابد من حلول ابداعيه .

النتيجه العامه : هذا افضل الانماط (تجنب حل غير واضح والزام كل الاطراف)

هل هذا النمط سئ ؟

تستنتج دراسه البحث من هذه الانماط الاتي :

ترى الباحثه انه :

1-لا يوجد نمط ثابت يصلح لكل المواقف .

2- يلجأ المدراء لنمط القرش بشده عندما يلجأ المرؤوس الى الرفض او التحدي .

3- اكثر نمط مستخدم هو القرش) رغم ان نتائجه متوسطه) .

4- القائد الفعال يستعمل كل الانماط حسب الموقف (ولا يستعمل النمط الذي يتوافق مع شخصيته) .

ملاحظات :

أ-نمط القش انسب في حالات المبادئ والقيم وتحدي السلطه او الامن او انتهاء الوقت .

ب- نمط الدب الوديع انسب اذا كانت العلاقات اهم او القضايا ليست مهمه،

ج- نمط الثعلب انسب اذا كانت القضيه معقده ومتعدده الجوانب و اذا لم يوجد حل يرضي الجميع رغم محاولات الابداع , كل طف يهمه جوانب مختلفه من القضيه عند تقارب قوه الطرفين وحرصهما جميعا على العلاقه .

د- نمط السلحفاه انسب عندما تكون الضيه غير مهمه , وعندما تكون النتيجه محدوده على المدى القصير وخطيره على المدى البعيد , اذا كنت لا تكلك اي اوراق تفاوضيه .

هـ- نمط البومه نسب عندما يكون الوقت كافي وعندما تكون (القضيه حساسه والعلاقه مهمه في نفس الوقت) .

عندما تساوى قوه اطراف النزاع .

واخيرا اداره النزاع علم وفن .

ادرسه وتعلمه لانك ستحتاجه في الحياه .

بالرجوع الى السيره النبويه استحضروا هذه الافكار في اذهانكم .

مراحل النزاع :

من المهم جدا معرفه مراحل النزاع لانه يساعد في الاتي :

1-متى تتم الاستجابه

2- نوع الاستجابه المطلوبه.

3- في اي مرحله النزاع . وهل تفاقم الى المواجهه ثم الازمه .

اذا تم التدخل مبكرا ربما يؤذي الى تناقص الأزمه وتراجعها وهذا ما يعرف بنظام الانذار المبكر والذي يعمل كموجة او يتنبأ بحدوث ثوره .

أفضل اليه لاستخدام هذا النظام عبر مشاركه المنظمات القاعديه وهي ما تسمى بالعلاقات المجتمعيه ومن خلالها يتم معرفه تفاقم النزاع او تراجعه حتى السيطره عليه , وهذا النظام في العاده يسمى **ل**صراع بعده مراحل وربما ينتقل من مرحله الى اخرى دون اي مؤثر , سوف درج المراحل وبعد كل مرحله يعقبها نشاطات لمعالجات معينه تخفف من تفاقمه كالاتي :

1-المرحله المبكره :

يسمى النزاع في هذه المرحله بالنزاع الكامن لانه يأخذ فتره طويله حتى ينفجر وشبه بالنار ويرجع لعدم العداله والمساواه في كافه الانظمه االاجتماعيه والمؤسسيه , وهنا تظهر الفوارق التي لا تحتمل مثل نظام التفريق العنصري في جنوب افريقيا .

أ-نشاط هذه المرحله :

هنا حدث تحويل للنزاع وهذا النشاط مرتبط بصانع السلام .والنشاط كالاتي :

1-تغيير الانظمه التي لا تحقق عداله وعلى هذا السياق يعمل على زياه تحقيق العداله والمساواه في النظام الاجتماعي مع كافه شرائح المجتمع .

2- تشجيع الناس الى قبول البعض بمختلف اثنياتهم الثقافيه والدينيه .

3- تنميه مهارات التواصل وتمليك اليات للعمل مع هذه النزاعات وذلك عبر معرفه جذور المشكله وتوضيح الاخلاقيات التي أدت لى وجود النزاع ومعرفه جذور المشكله وهذا م يعرف بفض النزاع . (عمليه فض النزاع هي منهجيه ثقافيه تتمثل في تدريب الناس فن الخطابه ومعرفه ليه التواصل ومهاره اتفاوض والوساطه والتحكيم).

4- تمكين ومناصره التدريب بالابتعاد من العنف او كما ان التوازن الاقتصادي والسياسي يقلل ويخفف من العنف , وهذا النوع من التدريب يتم على مستوى المجتمعات القاعديه والوسطيه .

5- مشاركه الراي العام في ابراز مواضيع الجدل .

6- توعيه-تعليم-تدريب بل معرفه الحقوق والواجبات والمسؤوليات وهو ما يعرف بحقوق الانسان ويشمل جميع المستويات القيادات العليا والوسطى والمنظمات القاعديه للتقليل من المشاحنات . مثال (منظمه بابكر بدري) .

7-يأتي دو الحكومه في هذه المرحله بخلق مشاريع تنمويه اقتصاديه وزراعيه كي تساعد على تحويل التهميش وعدم المساواه الاجتماعيه الى بناء جسر تواصل مع المجتمعات وهذا بدوره يؤذي الى منع العنف وتأسيس السلام العادل .

2- مرحله المواجهه :

تظهر المواجهه بين اطراف النزاع في شكل اضطرابات ومسيرات عامه للتعبيرعن الرفض , كما تأخذ المواجهه شكل من اشكال العنف الهيكلي المنظم

-نشاط هذه المرحله :

هنا في هذه المرحلع اصحاب التغيير في انتظار التغيير واصحاب السلطه يمارسون سلطاتهم عن طريق اعتقالات للرموز التي تطالب بالتغيير من قاده المجتمع وزعماء القبائل الذين لهم دور في تفاقم الازمه .

1-تمكين ومناصره اللاعنف حيث يكون التركيز على منطقه النزاع ومنطقه انفجار الثوره.

2-عمليه التدريب والتوجيه مستمره وه1ا التدريب مستمر الى ان يصبح المجتمع ععادل خالي من عدم العداله والمساواه (التفرقه).

3- تشجيع صناع السلام على نشر رسالتهم وطرح القضايا موضع الخلاف باستخدام وسائل الاعلام وتمتز بالشفافيه والمصداقيه في تحري الاخبار الصحيحه ,وه1ا النشاط في غايه الاهميه لانه يحد من العنف , لفعاليه هذا النشاط لابد من تطبيقه على جميع مستويات المجتع , كما ان اقامه ورش العمل وخلق بدائل تساعد في حل المشكلات .

4- منح وتشجيع وسائط الاعلام تدعم الصحف والمجلات والجرائد مثل الراديو والتلفاز على نشر ثقافه السلام .

5- على المستوى الدولي تمكين قوات حفظ السلام عبر منظمات الامم المتحده من منع العنف وتفتح هذه القوات قنوات تفاوض بين الاطراف المتنازعه ,كما تعمل ايضا على وضع ظوابط صارمه وعقوبات لمن يخررج عن القانون وهذا بدوةه سيؤذي الى وقف العنف .

المرحله الثاثه وهي مرحله الازمه :

هنا في هذه المرحله خرج النزاع ن دائره السيطره عليه وظهرت الازمه كما ظهر العنف واضحا ناتجا عن الشعور بالاحباط وفقدان الامل في تحقيق الاهداف .

نشاط هذه المرحله :

1-وضع قوات حفظ السلام تحت مظله الامم المتحده ومهمتها الحد من تفاقم النزاع بين المجموعات المتنازعه م فتح تفاوض سياسي بديلا لهذا اعنف .

2- تمكين زعماء القبائل والمجموعات بوسائل تمنع العنف (اللا عنف) والحد منه , وذلك عن طرق وضع عقوبات صارمه اثناء فتره الهدنه والتفاوض .

3- تشجيع ثقافه الحوار عن طريق تمكين صناع السلام بلعب دور الوسيط بين الاطر اف المتنازعه وكب ثقتهم (كحمام السلام).

4- توفير الدعم النفسي ومعالجه الظواهر السلبيه التي خلفتها ويلات الحرب من موت واضرار تركت عاهات جسديه تسببت في انهيار نفسي الحق باللمتضررين , وهنا ايضا يتم توفير وسائط اعلاميه خاصه بهم توضيح الحقائق كما اشير مره اخرى ايضا ان الوسائط تمتاز بالشفافيه والمصداقيه في الطرح .

5- توفيو وتقديم الاغاثه والمسانده للمتضرين على شكل ماوى وملبس من خلال ذلك تساهم في تقويه وبناء علاقات بينهم والذي سيخفف من الغبن الذي خلقته الحرب وبالتالي يتم التعاون على انفاذ السلام ونشر ثقافه الحوار

المرحله الرابعه تسمى بمرحله المسارين :

في هذه المرحله وصل النزاع الذروه وهنا يأخذ النزاع احد الاتجاهين :

1-ربما يتأجج مره خرى اذا توافرت العوامل التي تساعد على تفاقمه .

2- او يخمد مثل النار اذا وقعت اتفاقات او معاهذات في هذه الحاله يبدأ العنف في التناقص مؤقتا (كمثال السودان – سيريلانكا – فلسطين – الشرق الاوسط – سوريا).

نشاط المرحله الرابعه :

تتصف هذه الحاله بهدوء الاحوال وخمود نيران العنف لكن تظل بعض المهددات عالقه تساعد على تاجيج الصراع مره اخرى .

ويتمثل نشاط هذه المرحله في الاتي :

1-خلق منظمات تعمل على تاسيس عمليه السلام داخل الجتمعات من خلال بناء شبكات تواصل بين مجموعات العنف ومختلف مستويات القاده .

2- عمليه الدعم النفسي والارشاد المعنوي مستمره في هذه المرحله كما ذكرت في المرحله السابقه وخاصه الذين اصيبوا بفيروس الايدز اثناء العنف .

3- اعاده تسريح الجنود يتمثل في تجميع السلاح وخلق وظائف مناسبه لهم كمصدر رزق لفادي النظره السلبيه التي تلحق بهم من الجتمع واعاده دمجهم بالمجتمع .(وهذا يتطلب استراتيجيه مجتمعيه).

5- اعاده البناء والاعمار :

مرحله اعاده التشييد والبناء لما خلفته الحرب من دمار شامل تحدث هنا المصالحات ويتم الرضا الكامل وذلك عن طريق تحقيق الاهداف والعداله في

الحقوق والواجبات كما تبدا مرحله التعمير وهذه تأخذ فتره ويله من الزمن للاصلاح (كمثال جنوب افريقيا).

نشاط هذه المرحله :

يتصف بطول المده وعدم السهوله لاعاده تأهيل ما بعد الاتفاقيات , والقاده السياسيون يتبعون خطوات متعدده لمنهجيه بناء السلام , هناك كثير من المهام يتطلب تحقيقها والقيام بها كصناع السلام في هذه المرحله وهي كالاتي :

1-الاستمراريه في انشطه المرحله الرابعه .

2- اعاده البنيات التحتيه .

3- مهمه الدوله تتمثل بخلق وايجاد مشاريع صغيره تساعد على التنميه الاقتصاديه المستدامه بتوفير مشاريع تمويل اصغر ومشاريع زراعيه (كمثال مشروع الفاو) لزياده الانتاجيه والتي تؤذي الى زياده الفاعليه .

4- خلق الثقه بين جميع اطراف المجتمع .

الخاتمة يرى الباحث :

ان هناك عده مداخل للتعامل مع النزاع في منطقة ابيي وبدوره يعتمد على مراحل وانواع النزاع , واستخلصت الدراسه ان هناك اربعه مداخل وهي كالاتي :

1-اداره النزاع :

تهدف الى ضبط النزاع الموجود ومنعه من التفاقم الى الاسوأ والى الانتشا الى اقاليم اخرى , قوات حفظ السلام جزء من اداره النزاعات .

2- فض النزاع :

كلا من عمليه فض النزاع وتحويل النزاع تهدفا لاعلان وتوضيح الاسباب الجذريه له , فعمليه فض النزاع تتصف بأنها فتره قصيره ,كما تتخذ جزئيه معينه في موضوع الجدل (كمثال الحرب الاهليه في موزمبيق) .

3- تحويل النزاع :

يركز على تغيير البنيات المؤسسيه التي تحقق عدم العداله وعدم الاستقرار في المجتمع , وهي مرتبطه بعمليه بناء السلام والتي تتضمن تحويل ممنهج اومنظم مع الاخذ في الاعتبار تحقيق العداله والمساو اه في النظام الاجتماعي ككل , اعاده البناء والمعالجه في الغالب جزء من عمليه تحويل النزاع .

ففي جنوب افريقيا التحويل من نظام الفصل العنصري الى النظام الديمقراطي الذي حقق العداله وراعى حقوق الانسان .

4- منع النزاع :

مفهوم شامل يشتمل على عده افعال يمكن من خلالها الحد من النزاع ومنعه من التفاقم الى حد الازمه وحدوث الكوارث .

الافعال كالاتي :

1-الحد من الانتشار .

2- نزع السلاح

3- نص السياسات .

4- الانذار المبكر .

5- تدريب عمليه بناء السلام

المراجع

1- بروتوكول فض النزاع في منطقة أبيي إبريل 2004م.

2- تقرير لجنة خبراء حدود أبيي .

3- مرافعة القاضي عون الخصاونة ضد قرار الأكثرية بهيئة التحكيم الدولية.

4- هيئة التحكيم الدولية بلاهاي.

5- مؤتمر الستيب أكتوبر 2009م.

6- اتفاقية الترتيبات الإدارية والأمنية المؤقتة لمنطقة أبيي يونيو 2011م.

7- أهداف الهيئة القومية الشبابية الطلابية لمناصرة أبيي.

8- موقع جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.